عالمين بما فيهم العقلا واتيناهم بينات من الامر امر الدين من الحلال
والحرام وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم فما اختلفوا في بعثته الا من
بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اي لبغي حدث بينهم حسدا له ان ربك
يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك
يا محمد على شريعة طريقة من الامر امر الدين من الحلال والحرام فاتبعها
ولا تتبع اهوا الذين لا يعلمون في عبادة غير الله انهم لن يغنوا
يدفعوا عنك شيا من عذاب الله من غذا به شيا وان الظالمين الكافرين
بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين المومنين هذا القران
بصاير للناس معالم يتبصرون بها في الاحكام والحدود وهدى
ورحمة لقوم يوقنون بالبعث ام بمعنى همزة الانكار حسب
الذين اجترحوا اكتسبوا السيات الكفر والمعاصي ان نجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات سدوا خير محياهم ومماتهم سد
ومعطوف والجملة بدل من الكاف والضمير ان للكفار المعنى لبس
ان نجعلهم في الاخرة في خير كالمومنين اي في غير من العيش مساء
ولعيشهم في الدنيا حيث قالوا للمومنين لين بعثنا لنعطين من الخير
مثل ما نعطون قال تعالى جلى وفق انكاره بالهمزة ساء ما يحكمون
اي ليس الامر كذلك فهم في الاخرة في العذاب على خلاف عيشهم في الدنيا
والمومنون في الاخرة في الثواب بعملهم الصالحات في الدنيا من الصلوة
والزكاة والصيام وغير ذلك وما مصدرية اي بيس حكمهم هذا

وخلق

وخلق الله السموات والارض بالحق متعلق بخلق ليدل على قدرته
ووحدانيته ولتجزى كل نفس بما كسبت من المعاصي والطاعات
فلا يساوي الكافر المومن وهم لا يظلمون اثرابت اخبر في مرأى الله
هواه ما يهواه من حجر بعد حجر يراه احسن واضله الله على علم
منه تعالى اي عالما بانه من اهل الضلالة قبل خلقه وختم على سمعه
وقلبه فلم يسمع الهدى ولم يعقله وجعل على بصره غشاوة ظلمة
فلم يبصر الهدى ويقدر هنا المفعول الثاني لرايت اي ايهتدي فمن
يهديه من بعد الله اي بعد اضلاله اياه اي لا يهتدي احد فلا تذكرون
تتعظون فيه ادغام احدى التايين في الذال وقالوا اي منكروا
البعث ما هي اي الحياة الا حياتنا التي في الدنيا نموت ونحيى اي يموت
بعض ويحيى بعض بان يولدوا وما يهلكنا الا الدهر اي مرور الزمان
قال تعالى وما لهم بذلك القول من علم ان ما هم الا يظنون واذا تتلى
عليهم اياتنا من القران الدالة على قدرتنا على البعث بينات واضحات
حال ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بابائنا احيا ان كنتم صادقين
انا نبعث قل الله يحييكم حين كنتم نطفا ثم يميتكم ثم يجمعكم احيا الى
يوم القيامة لا ريب شك فيه ولكن اكثر الناس وهم القايلون
ما ذكر لا يعلمون ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة
يبهت منه يوضيق يخسر المبطلون الكافرون اي يظهر واخسرانهم بان يصيروا
الى النار وترى كل امة اي اهل دين جاثية على الركب مجتمعة

Copyright © King Saud University